

السمو بالنفس البيانية

عماد السواعير

يعقب جيل منهم جيلا اخر. ذكرنا اقوال المفسرين ايها الاحبة الكرام. وهي تدور في فلك اربعة اقوال. منها ان الله جل في علاه اعلمهم بذلك وبين لهم ان هذا الخليفة انما خلق لتحقيق العبودية الحققة لله جل في علاه. وان من نسله من سيفسك - [00:00:00](#) ومن سيفسد في الأرض؟ فقالت الملائكة سائلة مستفسرة بعد ان علمت بإعلام الله لها ان هذا الخليفة سيقع من ذريته الخصومة والفساد والقتل. والدليل على هذا انها قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. ففي - [00:00:23](#) كلامي اضرار ايها الاحبة الكرام. وما الحظ الاضرار والاختزال والاختصار في كلام الله جل في علاه يستحق ان ينتبه له من يقرأ القرآن قراءة تدبر وقراءة تأمل وقراءة تفسير فكما لا يصح لك كما قرر المفسرون - [00:00:43](#) ان تنزع اللفظة القرآنية او الآية الكريمة عن سياقها وسباقها ولحاقها كذلك يا قارئ القرآن يا ايها تأمل لكلام الله جل في علاه لابد ان تعلم ان القرآن فيه كلام ايها الاحبة الكرام مجمل يحتاج الى بيان - [00:01:03](#) نحتاج الى تفصيل ففيه تقديم وتأخير تارة وفيه ايها الاحبة الكرام لف ونشر تار. وفيه اضرار وفيه من الوجوه البيانية والمقامات البديعية ما يعجز اللسان عن وصفه. وكيف لا يكون كذلك؟ وهو كلام الله الذي انزله على قلب محمد صلوات - [00:01:23](#) ربي وسلامه عليه ليتحدى به اهل الفصاحة والبلاغة والبيان حتى قال قائلهم قرأنا الشعر ونعرفه نعرف صدره ونعرف رجزه وغير ذلك من فنونه. فليس هذا الكلام بكلام شعر قط ابدا ايها الاحبة الكرام. لذا ايها المسلم لابد ان تسمو نفسك - [00:01:45](#) حتى تتذوق وتتأمل كلام رب البرية جل في علاه. وتعالى وتقدس في عالي السماء. ولا يزال المفسرون منذ قديم الزمان يا كرام يلقون ويسلطون الضوء على الوجوه البيانية والبلاغية في كلام الله سبحانه وتعالى - [00:02:05](#) ان الذي يقرأ القرآن على هذا الضوء دون ان يغادر الاصول التي جرى عليها السلف في تفسير كلام الله في تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بكلام صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم بكلام التابعين. هكذا يفسر القرآن ايها الاحبة الكرام. اذا تأمل العبد - [00:02:25](#) وعاش في فضاء القرآن متفينا ظلال البيان سيقف على حقائق ودلالات تسافر بقلبه الى الله جل في علاه وهذا المعنى ايها الاحبة الكرام قد يغيب عن اذهان كثير منا والله المستعان. لذلك احبتي في الله اقول في هذه الآية كما قال المفسرون شيء مضمّر - [00:02:47](#) هو ان الله جل في علاه اعلمهم بوقوع الفساد من هذا المخلوق الذي يكثر ويتعاقب نسله في هذه الارض فسألت الملائكة ربها - [00:03:10](#)